

تفسير البحر المحيط

@ 300 كَفَرُوا ° لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ ° لَمَّا سَمِعُوا ° الذِّكْرَ °
وَيَقُولُونَ ° إِنَّهُمْ لَمَجْنُونُونَ * وَمَا هُوَ إِلَّا ° ذِكْرٌ ° لِلْعَالَمِينَ { } (\$ <
! 7 .

المهين ، قال الرماني : الوضع لإكثاره من القبائح ، من المهانة ، وهي القلة . الهمز :
أصله في اللغة الضرب طعناً باليد أو بالعصا أو نحوها ، ثم استعير للذي ينال بلسانه .
قال القاضي منذر بن سعيد : وبعينه وإشارته . النميم والنميمة : مصدران لنمّ ، وهو نقل
ما يسمع مما يسوء ويحشر النفوس . وقيل : النميم جمع نميمة ، يريدون به اسم الجنس .
العتل ، قال الكلبي والفرّاء : الشديد الخصومة بالباطل . وقال معمر : هو الفاحش اللئيم
. قال الشاعر : % (بعتلّ من الرّجال زنيم % .
غير ذي نجدة وغير كريم .
%) .

.
وقيل : الذي يعتل الناس : أي يجرّهم إلى حبس أو عذاب ، ومنه : { خُذُوهُ ° فَأَعْتَلُوهُ °
{ . قال ابن السكيت : عتلته وعنتته باللام والنون . الزنيم : الدعي . قال حسان : % (
زنيم تداعاه الرّجال زيادة % .
كما زيد في عرض الأديم الأكارع .
وقال أيضاً : .
وأنت زنيم نيط في آل هاشمكما نيط خلف الراكب القدح الفرد .
.
%) .

والزنيم من الزنمة ، وهي الهنة من جلد الماعز ، تقطع فتخلى معلقة في حلقة ، سمي الدعي
بذلك لأنه زيادة معلقة بغير أهله . وسمه : جعل له سمة ، وهي العلامة تدل على شيء . قال
جرير : % (لما وضعت على الفرزدق ميسمي % .
وعلى البعيث جدعت أنف الأخطل .
%) .

.
الخرطوم : الأنف ، والخرطوم من صفات الخمر ، قال الشاعر : % (قد أشهد الشرب فيهم مزهر

ز نم % .

والقوم تصرعهم صهباء خرطوم .

.

%) .

قال الشمنتري : الخرطوم أول خروجها من الدّن ، ويقال لها الأنف أيضا ، وذلك أصفى لها وأرق . وقال النضر بن شميل : الخرطوم : الخمر ، وأنشد للأعرج المغني : % (تطل يومك في لهو وفي لعب % .

وأنت بالليل شراب الخراطيم .

.

%) .

الصرام : جداد النخل . الجرد : المنع ، من قولهم : حاردت الإبل إذا قلت ألبانها ، وحاردت السنة : قلّ مطرها وخيرها ، قاله أبو عبيد والقتبي ، والجرد : الغضب . قال أبو نضر أحمد بن حاتم صاحب الأصمعي : وهو مخفف ، وأنشد :